وقد تمت، فعلاً، محاولات تهجير لفلسطينيي مخيمات صور. فقد وجهت حركة «امل» انذاراً «الى الفلسطينيين المقيمين خارج المخيمات لكي يعودوا للاقامة في داخل المخيمات او المغادرة الى اي مكان آخر» (**الرأي** ، ١٩٨٦/١٠/٨). وهذا وغيره من ممارسات «امل» لدفع الفلسطينيين الى النزوح من جنوب لبنان دفع مسؤولي جبهة الانقاذ الوطنية الفلسطينية الى الاتصال «مع الاحزاب الوطنية اللبنانية وحركة ' امل' لمعالجة مسألة نزوح العائلات الفلسطينية من المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان» (**المصدر نفسه** ، ١٩٨٦/١٠/١٧). واصدرت اللجنة الامنية المشتركة في صيدا بياناً جاء فيه: «١ ـ تدعو اللجنة المشتركة الى وقف فوري للاشتباكات في مخيم الرشيدية ومحيطه وتنفيذ الاتفاق المبرم في دمشق؛ ٢ ـ ادانة اسلوب التهجير الذي جرى في منطقة صور. وتطالب اللجنة الامنية المسؤولين في صور باعادة كافة المهجرين الى منازلهم وممتلكاتهم وعدم التعرض لهم» (**السفير** ، ١٩٨٦/١٠/٢٤).

المطلوب شطب الرقم الفلسطيني

تكاد تجمع جميع الاطراف الموجودة على الساحة اللبنانية ان من اهداف حركة «امل»، من حربها المعلنة ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان، شطب الرقم الفلسطيني من المعادلة اللبنانية، وتوظيف نتائج ذلك لصالح هذا الطرف الاقليمي، او ذاك. وكما وظفت «امل» معارك مخيمات بيروت لصالح سوريا، فهي توظف، الآن، معارك مخيمات الجنوب اللبناني لصالح اسرائيل. فقد اصدر تجمع اللجان والروابط الشعبية في لبنان بياناً اعتبر فيه «ان الجولة الجديدة من الحرب في مخيمات الجنوب، هي التحول الاخطر منذ انفجار الصراع في أيار (مايو) ١٩٨٥ ... [و] ان هذه الحرب تنعكس على مجمل النضال الوطني... وتعمل على اغراق النضال الفلسطيني في بحر من الدماء والحروب الاهلية... تمهيداً لشطب الرقم الفلسطيني من اي معادلة» (**المصدر نفسه** ، ١٩٨٦/١٠/٢٧). واعتبرت شخصية سياسية لبنانية ان «الوضع في صور وصيدا يتساوى، في خطورته، مع الوضع الذي واجهه الفلسطينيون عقب انسحاب م.ت.ف. من الجنوب عام ١٩٨٢ ان لم يكن أخطر منه» (**النهار العربي والدولي**، السنة التاسعة، العدد ٤٩٦، ٢٧/١٠ ـ ١٩٨٦/١١/٣، ص ١٠). واعتبرت شخصية سياسية لبنانية جنوبية «ان الاشتباكات في صور يمكن ان تكون جزءاً من ترتيبات دولية ـ اقليمية تقضي باجراء مقايضة بين مخيمات الفلسطينيين في صور بشيعة حارة صيدا (**المصدر نفسه**).

وفي الاتجاه ذاته، قال المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية، عبدالله بابتي: «ان هذه الحرب [الحرب ضد المخيمات] لم تعد قضية محلية او جنوبية، بل هي قضية اقليمية يراد منها الدخول في معترك الصراع الحقيقي من اجل ترتيبات امنية لاسرائيل، او امتلاك ورقة الجنوب حتى يصبح هذا الطرف، او ذاك، قادراً على التحرك، بحرية، وسط المعالجات والحلول التي تطرح ازاء القضية الفلسطينية» (**السفير** ، ١٩٨٦/١١/١٠).

ويلاحظ ان الطروحات التي يجري تداولها، الآن، حول القضية الفلسطينية تقتضي استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية، التي ترى في بيان لها «ان ما يجري في بيروت وصور وصيدا هو جزء من مؤامرة كبيرة تستهدف التواجد الوطني اللبناني، والفلسطيني، حيث يعهد فيه لاسرائيل وعصابات ' امل' القيام بضرب التواجد الفلسطيني واللبناني الوطني في الجنوب اللبناني، بينما تتولى ' امل' مع المخابرات السورية ضرب هذا التواجد في بيروت، وهي الخطة نفسها التي كشفت ابعادها بعض التصريحات الاميركية والاسرائيلية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني» (**وفا**، ١٩٨٦/١١/١٢). وناشد رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، «الملوك والرؤساء والامراء العرب... [و] جماهير امتنا العربية للوقوف مع شعبنا الفلسطيني في هذه المحنة الجديدة... [و] ان يبذل كل الجهد لايقاف